على بصيرة في شروعه وتحصيله وهو ان يقال علم بقوانين اى علم بالقضايا الكلية التي يتعرف احكام جزئيات موضوعها منها يعرف بها اى بتلك القوانين احوال التراكيب العربية من حيث الاعراب والبناء والانصراف وعدمه فعلم من تعريفه موضوعه اى موضوع النحو وهو اى موضوع العلم مطلقا ما يبحث في ذلك العلم عن اعراضه الذاتية وهو ههنا التراكيب العربية اى الكلم الواقعة في التراكيب العربية فان الاعراب والبناء والانصراف وعدمه وغير ذلك احوال لتلك الكلم لا لنفس التراكيب يرشدك اليه قوله كقولك هذا الاسم معرب او مبني واعراضها الذاتية احوالها العارضة لها من حيث هى هى اى لذاتها من الاعراب والبناء ولو قال من حيث هى هى او بواسطة يساويه لكان اولى واشمل لان العوارض الذاتية المبحوث عنها في العلم هى الاحوال التي تلحق الموضوع لذاته بان يكون منشاؤها الذات او لجزئه المساوي له او للخارج المساوي له في الصدق او في الوجود الاول كالتكلم للانسان فان محل من جزئيه دخلا فيه والثاني كادراك الامور الغريبة له بجزئه الناطق والثالث كالتعجب العارض له بالتعجب والرابع كاللون للجسم بالسطح المباين له في الصدق المساوي له في الوجود هذا فاته ينفعك في مواضع شتى ومسائله اى مسائل النحو حمل هذه الاحوال الذاتية على هذه التراكيب اى كلماتها الواقعة فيها كقولك هذا الاسم معرب او مبني وبهذا يندفع ما قيل ان المثال لا يطابق الممثل وغير ذلك من انه منصرف او غير منصرف

لان اللون عارض على الجسم مباين له في الصدق حقيقا لا يقال الجسم اللون او بالعكس

لان الضحك عارض على الانسان بسبب التعجب والتعجب ...

منصرف ونحوها ويرد عليه ان مسائل العلم هى القضايا التي يطلب في ذلك العلم نسبة محمولاتها الى موضوعاتها بالبرهان والحمل الذى ذكره هو معنى البحث لا المسئلة ولعل عبارة الكتاب في الاصل والبحث حمل الخ ثم حرفه الناسخ يدل عليه سوق كلامه فانه لما ذكر في تعريف الموضوع البحث والاعراض الذاتية اراد ان يبين معناهما فاشار الى بيان الاعراض الذاتية بقوله واعراضها الذاتية الخ ثم ينبغي ان يقول والبحث حمل هذه الاحوال على التراكيب والمراد من الحمل الاثبات وما وقع من المسائل على صورة الشرطية او الحملية السالبة فيرجع الى الحملية الموجبة اما الشرطية فبان يأول بعنى هذا ملزوم لذلك في المتصلة او معاند له في المنفصلة واما السالبة فبان يعتبر فيها سلب المحمول فيكون موجبة محمولها سلب والامر الثالث من تلك الامور الاربعة في بيان الغرض من النحو وهو العصمة عن الخطاء في المقال اى في التراكيب العربية حتى يكون ذريعة اى وسيلة الى علم البيان ويكون هو وسيلة الى معرفة دقائق القرآن وتكون هى وسيلة الى تصديق النبي عليه افضل الصلوات واكمل الرضوان في مختار الصحاح الرضوان بكسر الراء وضمها الرضاء ويكون هو اى تصديق النبي وسيلة الى توحيد الذى هو رازق الانس والجان الانس بالكسر البشر الواحد انسي بالكسر وسكون النون وانس بفتحتين والجمع اناسي والجان ابو الجن كما ان ادم ابو البشر كذا في مختار الصحاح والمراد به الجن مطلقا وانما ذكر